

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

أنا العراق

من كان يعتقد أن عراق العرب والحضارات الإنسانية الكبرى، عراق البابليين والسومريين والآشوريين، سوف يبقى متوارياً خلف تفاهات الفكر الطائفي والشعارات الدينية إلى الأبد، فهو لم يقرا التاريخ ولن يكون بوسع قراءة المستقبل.

«أنا العراق» لساني قلبه، ودمي فرائه وكيناني منه أشطار» كلمات قالها الجواهري ليس عن نفسه فقط بل عن كل من عرف ويعرف العراق؛ شعبه وعصره ونزقه وأصالته.

لكن قدراً ارتبط بهذا البلد العظيم، جعل من أرواح الكل حياله «أشطاراً» حقاً، كما قال أبو فرات.

وكان صعباً قبل هذه الأيام، أن يُدرك العرب أن زلزال غزو العراق هو ما تسبب بكل ما حدث للمنطقة العربية خلال السنوات الماضية. وأن كسر هذا الجناح القوي سيجعل الطائر العربي خامداً لسنين طويلة، لكنه سينتفضح حتماً في النهاية ما إن تلتمح جراحه.

خلط العرب في نظرتهم إليه، وبسبب جهلهم المطبق، ما بين العراق والإستبداد، ثم خلطوا ما بين العراق والانتهازيين والطائفين الذين تسللوا إلى حكمه، ثم خلطوا ما بين العراق وبين المتطرفين الذين استغلوا وقعة البلد الكبير ليعيشوا فيه وبينوا أفكار بابائهم في خارطته.

ولكن العراق ليس هذا كله. وأكد أقول إن النظرة إلى العراق وحدها كقيلة بان تكون مسبباً يكشف وعي كل منا تجاه القضايا المبدئية الناصعة أو تلك المظلمة، كالعنصرية والطائفية والعدالة والديمقراطية وسواها.

يا لتلك الدروس التي قدمها لكم العراق أيها العرب، بعد أن قدم للعالم كله دروس الحضارة من آلاف السنين. قدم الأسئلة كمختبر حضاري، تاركا لكم الإجابات عليها. وأقلها كانت أسئلة العلاقة مع الآخر في اختلافه القومي شمالاً، والعلاقة مع الآخر في اختلافه المذهبي جنوباً وغرباً. أسئلة الثروة والفقر، أسئلة الحرب والسلام، أسئلة الصعود والانهيار.

لكن أين المغصّي؟ وأين من يتعلم من تلك الدروس؟

صنع سببات العرب، ومن خلفه الإستشراق العنيف، كل مشاكل العراق، كما فعلوا بسوريا وغيرها. ثم صدروا إليه الثورات العسكرية، ثم صدروا إليه الفكر المتعصب من خارج حدوده. وفي مكان آخر كان دعاة الفكر ذاته هم من دعم القوى المضادة لعروبة العراق، ليستتروا فيها من أجل مصالحهم هم. صدروا إليه الإرهاب عبر الحدود بعد انهيار نظام صدام. ثم أخذوا يشتكون من ظهور القاعدة على أراضيهم، وابتزوا به القوى الدولية، ولم يكتفوا الملايين العراقيين الذين تعرضوا لكافة أشكال التهريب، ليسلموا العراق أخيراً إلى إيران على طبق من ذهب.

يوم يرى شباب العراق ينتفضون اليوم وإلى الأبد لطرده الجهل والظلام، سيختم كما بدأنا مع الجواهري بالقول «ثورة الفكر تاريخ يذكّرنا، بأن ألف مسيح دونها صلباً».

العثور على أخطر فطر سام في أستراليا

كوينزلاند (أستراليا) - عثر على أحد أخطر أنواع الفطر في العالم للمرة الأولى في أقصى شمال أستراليا بالقرب من الحاجز المرجاني العظيم، على بعد آلاف الكيلومترات عن موطنه الأصلي في الجبال اليابانية والكورية.

ويشار إلى أن الفطر الأحمر الفاقع المعروف علمياً بـ «بودوستروما كورنو-داماي» يعود موطنه إلى جبال اليابان وكوريا، ولكن المصور الأسترالي، راي بالمر، اكتشف للمرة الأولى وجوده في ريدلينش، وهي ضاحية في غرب مدينة كيرنز بولاية كوينزلاند.

وصرح مات باريت، العالم المتخصص في الفطريات في جامعة جيمس كوك، بأن العثور على هذا النوع من الفطر في أستراليا يدل على أن نطاق انتشاره «أوسع بكثير» مما كان يُظن. وأضاف «من بين مئة نوع تقريباً من الفطر السام يعرفها الباحثون، هذا هو الوحيد الذي يمكن امتصاص سموه من خلال الجلد».

خمسة حقائق عن الابتسامة في يومها العالمي

بمناسبة «اليوم العالمي للابتسامة» قدمت مجموعة من الباحثين وعلماء النفس خمسة حقائق ترتبط بالابتسامة، إحداهما أشارت إلى أن هذا التعبير لا يقتصر على البشر وإنما تتمتع به كائنات أخرى من بينها القردة.

برلين - كشف علماء نفس خمسة حقائق عن الابتسامة في يومها العالمي، والذي يوافق أول جمعة من أكتوبر من كل عام، وكان قاموس بون الألماني عرفها بأنها مؤشر على التعاطف وحسن النية. وأولى هذه الحقائق قدمها في القرن التاسع عشر عالم النفس الفرنسي، جيولوم بيايرون دوشين، في دراسته تحت عنوان «آلية الفسيولوجيا البشرية»، حيث تمكن من التمييز بين البسمة الحقيقية والبسمة المقلدة.

وبين أن البسمة الصادقة لا تعني فقط رفع زاوية الفم إلى أعلى، بل تحدث في الوقت ذاته تعايد صغيرة في زوايا الفم، وتوجد وراءها انقباضات في العضلة الوجنية الكبيرة، وفي العضلة الدويرية للعين. أما البسمة المصطنعة فهي تخضع بشكل متعمد من صاحبها لسيطرة المخ، الذي لا يستطيع توجيه عضلات العين.

وأوضحت إلكه تسيمرمان، الباحثة في التطور البشري، في تصريح لبوابة «فيستشافت دوت دي إي» الإلكترونية العلمية في ألمانيا، أن الحقيقة الثانية تكمن في أن الضحك والابتسامة، هما أهم عناصر التعبير، في جميع تجمعات الحضارة، حيث يستطيع البشر من خلال ذلك إبداء سعادتهم ونزع فتيل النزاعات. وذكر المؤلف والطبيب النفسي الألماني، فوغلنغ كروغر، إضافة إلى ما



تحية تجمع جميع أنحاء العالم

التامرين، وكان ذلك بهدف حث موظفي الشركة على التبسم. أما بال نفسه فقيد سمالي كعلامة مسجلة. وفي عام 1999 اقترح هارفي بال فكرة «اليوم العالمي للابتسامة»، ودعا إلى تخصيص هذا اليوم في جميع أنحاء العالم للابتسامة والأفعال المبهجة.

ملصقات سمالي ذات البسمة العريضة، موجودة في كل مكان، وذلك قبل أن تملأ صور الأيموجي شاشات الكمبيوترات والهواتف الذكية بمدة طويلة. ويعود تصميم ملصق البسمة ابتسامة سمالي إلى مفتاح صمته شركة هارفي بال عام 1963 لصالح إحدى شركات

ولكن بحثاً تاليا لهذه الدراسة - تم خلاله أخذ عوامل أخرى في الاعتبار، مثل التعليم ومدة الصعود الوظيفي والحالة الاجتماعية - لم يستطع تأكيد النتيجة السابقة. رغم أن الباحثين وجدوا أن إقبال الإنسان على الحياة يساهم في إطالة العمر - حسب ما أوضحه الباحثون تحت إشراف عالم النفس الألماني، ميشائيل دوفنر - إلا أن اللقطة اللطيفة التي وقفت بطاقة تذكارية على مدى عقود لا يمكن أن تكون دليلاً على ذلك.

ويروي طبيب النفس الألماني، ديتير تسابف، أن الحقيقة الرابعة تكشف أن التبسم قد يكون مرهقاً، فعندما تصبح البسمة الودودة جزءاً من الزي الوظيفي يمكن أن تصبح بسرعة عنصر إجهاد في العمل، حيث أشار إلى أن مضيفي الطائرات والبايعين والعاملين في مراكز الاتصالات، مهددون بهذا الإجهاد، حيث يطلب منهم أن يفتعلوا الشعور بالسعادة، وذلك على مدى ساعات كثيرة غالباً.

ويقول تسابف إن ذلك يجعل هؤلاء العاملين في حاجة إلى غرف وأوقات يكونون فيها بمعزل عن الزبائن، ويستطيعون في هذه الغرف التعبير عن مشاعرهم بحرية، وإلا أصيبوا بالانكئاب. وتكمن الحقيقة الخامسة في أن سمالي أصبحت منذ عقود تحية يومية في مختلف أنحاء العالم، حيث كانت

علماء يولدون ضوءاً أقوى من أشعة الشمس

ومن الصعب رؤية الحبر المنقوش به على اللقائف حتى من خلال جهاز توليد الإلكترونات السريعة وذلك لأنه من أصل كربوني مثل أوراق البردي المكتوب عليها. غير أن العلماء ياملون أن تكون كثافة ورق البردي مختلفة.

ومن خلال مسح وريقات البردي المكتوب عليها بحروف ظاهرة يامل العلماء إيجاد لوغاريتم باستخدام تكنولوجيا التعلم الآلي لفك شيفرة النص المكتوب على اللقائف.

وسيتولى علماء في جامعة كنتاكي بالولايات المتحدة فحص البيانات التي سيتم جمعها باستخدام الكمبيوتر لمعرفة فحوى اللقائف.

حيث يوجد مسرع للجزيئات تنطلق فيه الأشعة في مسار مغلق لإنتاج ضوء أقوى من ضوء الشمس عدة مرات. وقال لوران شسابو، مدير العلوم الفيزيائية في المنشأة، «الفكرة في الأساس عبارة عن ماسح بالأشعة المقطعية حيث يمكن أخذ صورة لشخص، صورة ثلاثية الأبعاد لشخص ما وفحص شرائحها لرؤية الأعضاء المختلفة».

وأضاف «نحن نسلط ضوءاً غامياً في الشدة عبر اللقافة» ثم نرصد من الناحية الأخرى عدداً من الصور ذات البعدين. ومن ذلك نعيد تجميع كتلة ثلاثية الأبعاد لهذا الجسم.. ما يتيح فعلياً قراءة النص المكتوب بطريقة لا تتلف اللقائف».

لندن - استطاع العلماء في المنشأة الوطنية البريطانية لتوليد الإلكترونيات السريعة إنتاج أشعة ضوئية غاية في القوة لفك تالاسم لقائف قديمة هشة يرجع تاريخها إلى نحو 2000 عام في عملية ياملون أن تلقي ضوءاً جديداً على العالم القديم.

ظلت لقاقتان كاملتان وأربع جذاذات أخرى من مكتبة مدينة هركولانيوم، وهي المكتبة الوحيدة الباقية من العصور القديمة، مدفونة ومغممة من جراء ثوران بركان فيزوف القاتل عام 79 للميلاد، وبقيت في حالة شديدة الهشاشة لا تسمح بفتحها. وفحص علماء اللقائف في المنشأة الواقعة في أوكسفوردشير

التراحم على متنزه لالتقاط البوكيمونات

سبتي - ما يصل إلى نصف مليون شخص يسعون إلى العثور على تلك المخلوقات المقاتلة.

وقد تسببت لعبة «بوكيمون غو» منذ إنطلاقها في العام 2016 بحمى فعلية في مختلف أنحاء العالم، إذ يتوجع على اللاعبين البحث عن شخصيات الرسوم المتحركة الافتراضية في مواقع حقيقية باستخدام تقنية الواقع المعزز.

وقال تشوانغ جونج-تشونغ البالغ من العمر 66 عاماً والذي أتى برفقة زوجته وزوجين متقاعدتين آخرين إلى المتنزه للمشاركة في الحدث «يمكننا التجول خارج المدينة ونرى أياً من المخلوقات يمكننا التقاطها. إنها هواية وشكل من أشكال التمرينات الرياضية».

وقد أشيد بلعبة «بوكيمون غو» لتحفيزها الأشخاص على أن يصبحوا أكثر نشاطاً. وفي العام الماضي، أقيم أول حدث سنوي لـ «بوكيمون غو» في مدينة تاينان (جنوب) وجذب أكثر من نصف مليون زائر خلال ثلاثة أيام.

تايبه - توافد عشرات الآلاف من محبي لعبة «بوكيمون» على متنزه في تايوان، الخميس، أملين الإمساك بشخصية «هيراكروس» النادرة والمخلوقات الافتراضية الأخرى الموجودة في هذه اللعبة الشعبية.

ومن المتوقع أن يجذب حدث «بوكيمون غو سافاري» الذي يستمر أربعة أيام في متنزه «نيو تايبه

كشفت الممثلة المصرية لقاء الخميس بعد غياب أكثر من أربع سنوات عن الساحة الفنية أنها أسست فرقة لتقدم من خلالها موهبتها الغنائية، مشيرة إلى أنها تسعى للاتجاه إلى الغناء في الفترة المقبلة، مؤكدة أنها ترغب في إيصال رسالة إيجابية إلى الشباب، وذلك خلال استضافتها في برنامج «أخر النهار».



أول رائد إماراتي يعود إلى الأرض

نور سلطان - عاد رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري الذي دخل التاريخ لكونه أول مواطن من دولة عربية يقيم في محطة الفضاء الدولية، الخميس، إلى الأرض بعد مهمة استمرت 8 أيام. وحط المنصوري في سهوب كازاخستان كما كان مقرراً، في مركبة «سويوز» برفقة الأميركي نيك هاينغ والروسي اليكسي أوفتشينين.

وقالت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) عبر قناتها المتلفزة «الطاقم في حالة جيدة» قبل بث مشاهد تظهر الرواد الثلاثة وهم يخرجون من المركبة. ولوح المنصوري بعلامة النصر بيده أمام الكاميرا وهو جالس على كرسي متقلبل ريثما يتكيف مجدداً مع تأثير قوة الجاذبية.

وأضئ هزاع المنصوري ثمانية أيام في محطة الفضاء الدولية منذ وصوله في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي، الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي، مجد رواد الفضاء مرة أخرى».



مجد رواد الفضاء مرة أخرى».